

3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

2 3 4 5

16



کتابخانه مجلس شورای ملی

نام کتاب: منظومه خلاصه بن محمد مایه

مؤلف

موضوع: تالیف

۳۵۵۷

خط: نسخ

شماره قفسه: ۴۰۹۹

مؤسسه

۱۳۰۲

شماره دفتر

۲۶۰۹۹

۷۳۷۲

249

بازرسی شد
۴۷ - ۴۶

بازدید شد
۱۳۸۲


241

بازرسی شد
۴۶ - ۴۷

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

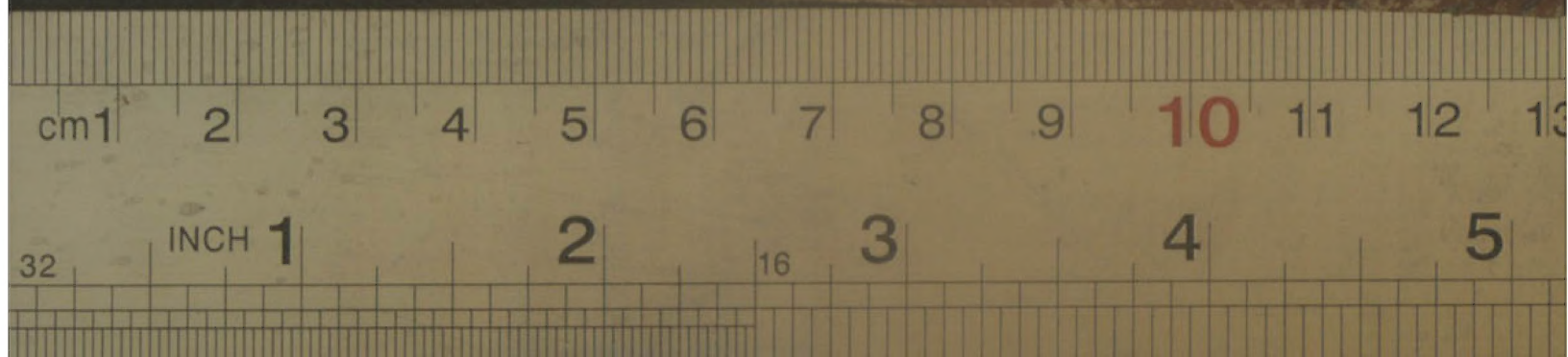
نام کتاب: منظومه خلاص بن محمد مایه

مؤلف:  ۱۳۰۲

موضوع تألیف: ۲۶۰۹۹

شماره قفسه: ۷۳۱۲

شماره دفتر: ۱۳۰۲



۳۳۸

۲۴۱

مجلس
۹۲ - ۹۳

مجلس
۹۸ - ۹۹

241

448



مخطوطه في مسئلة الطن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرْجُو نَجَاةً مِنْكَ يَا ذَا الْكَرَمِ
وَالظَّنِّ مِنْ وَصْلِ الشَّكِّ وَسُوءِ
وَالْخَرَضِ وَالْفَيْاسِ وَالْأَلَاءِ وَتَحْوِهَا مِنْ شَعْبِ الْأَهْوَاءِ
فَدَوِّدَ اللَّهُ عَنْ الرُّكُونِ لِكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الطُّنُونِ

أَبَانَا لِلشَّيْءِ مِنْهُ كَافٍ أَخْبَارَنَا أَيضًا بِذَلِكَ وَافِيهِ

فَقَدْ جَاءَ عَلَى الطَّرِيقِ بِهَدْيٍ إِلَى الْمَطْلُوبِ كَالْفَوْقِ

صَلَّ عَلَى مُبَيِّنِ الْأَحْكَامِ مَبْلَغِ الْفُرْقَانِ لِلْأَنَامِ

وَالِهِ الْهَادِي لِلْخَلَائِقِ وَكَاشِفِ الْأَسْرَارِ وَالْخَفَائِقِ

وَعَفْوِ الْمُنْكَرِ فِي الْقَوْلِ فِي الطَّرِيقِ الْمُبِينِ

حُجَّةِ الطَّرِيقِ مِنَ الْغَوَافِ خَفِيفَةً مِنْ جُمْلَةِ الْفَرِيقِ

لَأَنَّهُ الْمَنَاطِقُ فِي الْأَحْكَامِ كَمَا نَزَلَ فِيهِ قَدَمُ الْأَعْلَى

وَهُنَا مَطَالِبُ عَلَيْهِ وَكَرَّسَاتُهَا وَفِيهَا

إِلَى آلِهِمْ هُنَا نَشِيرُ وَمَا سِوَاهُ خُطْبُهُ بِسَبْرٍ

لَا بُدَّ مِنْ رَسِيمٍ أُمُورٍ أَوْ مَطَالِبُ الْعُدَّةِ فِيهَا مُؤَدَّةٌ

الأمم الأولى في أمر الشان نصيب لمعروف الأجيال والشكليات

عَلَى الرَّبِّ عَلَى الْمُقَدِّمِ الْحَكِيمِ وَالْأَمْرِ الْمُكَلِّفِ الْعَلِيمِ

نَصَبُ الطَّرِيقِ الشَّيْخِ الْمُتَخَبِّحِ حُكْمُ عَقْلِ فَاطِمَةَ فَطَمَانَ

أَعْطَى طَرِيقًا بَيْنًا مَعْدًا سَأَلَكَ عَنْ قَصْدٍ بَيْنَ بَعْدٍ

من بعده

مِنْ بَعْدِهِ لَيْسَ بِجُوزِ الْعَمَلِ بِمَطْلُوقِ الطَّنِ فَهَذَا زَلُّ

فَمَا هُوَ الْحَرَجُ فِي الْمَقَامِ أَخَذُ فُرُوعَ الدِّينِ وَالْأَحْكَامِ

مِنْ خَيْرِ النَّبِيِّ وَالْأَكْمَامِ وَمِنْ كَلَامِ الْمَلِكِ الْعَلَاءِ

ثُمَّ مَدَّ الْأَمْرَ فِي الْأَلَّةِ لَيْسَ عَلَى الطَّنِ لَدَى الْأَجَلَةِ

فَحْجَةُ الشَّرْعِ هِيَ الْيَقِينُ وَنَحْوُهُ لَا الطَّنِ وَالْفَتْنِ

وَكُلُّهَا مُمَا بِهِ الْعَقْلُ نَطَقَ مِنْ أَدْعِيَةٍ الصَّرُوحِ

الأمم الثاني في أن منصفه الأول حرمة الصلابة الطن

هَلْ مَقْضَى الْأَصْلِ الْأَصْلُ^{الْأَصْلُ} لَوْلَمْ يَجِدْ شَرَعَ جَوَازُ الْعَمَلِ
 بِالطَّرِيقِ أَمْ لَا مَا هُوَ الْخِتَارُ ثَابِتُهُمَا وَالْحُجَّةُ الْأَخْبَارُ
 وَهَكَذَا الْإِجْمَاعُ كَالْأَثَرِ بَلْ فِيهِ حَكْمُ الْعَقْلِ أَيْضًا
 وَأَمَّا الشَّكُّ فِي أَنَّ الْحُكْمَ بَأْفِ الْبَابِ الْعِلْمُ لَيْسَ بِمُسْتَدَدٍ
 لَوْلَمْ يَجِدْ شَرَعَ جَوَازُ الْعَمَلِ
 لَا زَيْلَ أَنَّ الْحُكْمَ بَأْفِ لَمْ يَزَلْ هُوَ الْبَابُ مَفْتُوحٌ وَلَيْسَ بِمُحْتَجِلٍ
 مَصْبُورٌ مُنْقَطِعٌ فِي ذَا الرَّيِّ وَالْخُلْفُ فِيهِ بَيْنَهُمَا كَانَ عَيْنٌ
 يَطِيفُهَا قَدْ قَامَتِ الْقُصُوصُ حَدِيثٌ يَبْعَثُ هُنَا مَنْصُوصٌ

ضَرُورَةٌ

ضَرُورَةُ الْمِلَّةِ كَالْإِجْمَاعِ نَفِيدَةٌ أَيْضًا بِإِلَازِمِهَا
 وَفِي الْمَقَامِ طَرَفٌ مَقَرَّنٌ وَتِلْكَ فِي مَحَلِّهَا مُحَرَّرَةٌ
 وَكَوْنُهَا قَطْعِيَّةً لَدَيْنَا لَا يَبْهِي فِيهَا أَقْدَانُنَا
 فَكُلِّفَ الْعِبَادُ بِالسُّلُوكِ بِمَسَلِّكَ خَالٍ عَنِ الشُّكُوكِ
 وَلَيْسَ بَابُ الْعِلْمِ مُسْتَدَدٌ لَدُنْهُ مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ الْحَقِيقِ
 مُرَادُنَا بِالْعِلْمِ مَا كَانَ عَمَمٌ مِنَ الْبَيِّنِ وَالطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ
 وَالْعِلْمُ بِالْوَاقِعِ لَيْسَ مُسْتَدَدٌ بَلْ بِالطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

تَحْصِيلُهُ الْوَاجِبُ دُونَ الْوَاجِبِ بَلْ لَيْسَ مَوْجِبًا لِمَا يَنْبَغِي
مِنْ سِدِّ آوْنِ حَكْمِهِ أَحْرَقَا عَلَيْهِ إِطْبَاقُ كِبَرِ الْعِلْمَانِ
ثُمَّ مَدَارُ الْأَمْرِ هَلْ كَانَ عَلَيْهِ تَرْبُّبُهُمَا أَمْ لَا فَلَا
تَرْبُّبٌ مَلْحُوظٌ هُنَا ثَابِتٌ بِهَا جَوْفٌ فَرَاغٌ شَرَّ نَائِدِيهَا
وَمِنْ بَقَاءِ الْحَكْمِ هَلْ أَرَادُوا تَعْلِيلَهُ بِالْعِلْمِ أَوْ بِإِدْرَافِهِ
تَبْجِيهِهِ فَعَلًا بِإِلَاشِائِهِ بِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْمُنَاطِ
وَجِهَانٍ لَكِنْ مَا أَقْصَاهُ الْقَاعِدَةُ بِالْعَقْلِ وَالْقَلْبِ تَفْقَاهُ الْفَائِدَةُ

فَطْلِي

فِي طَلَبِ الْفِعْلِ بِإِلَاشِيَا بَلْ ذَلِكَ لَفَوٌّ وَاصِحٌ الْقِسْمَا
فَأَوَّلُ الْوَجْهِينِ لِلْسِدَادِ أَقْرَبُ لَوْفُنَا بِالْإِنْسَادِ

أَمَّا الرَّابِعُ فَيَجُوزُ عَنِ السِّدَادِ وَالْمُسْتَلْزَمِ وَبَيَانُ مَوْجِبِهَا وَتَرْبُّبِهَا

ظَنَّ الْفُرُوعَ مَوْجِدَاتِ التَّرَاجُعِ أَصُولُهَا كَذَلِكَ بِالْإِسْجَا
وَفِي أَصُولِ الدِّينِ لَيْسَ يَنْقُصُ تَحْصِيلُهُ بَلْ تَمَّ عِلْمُ بَعْضِهِ
وَالْحَقُّ طَوْعًا مِنْ مَجْهَدٍ وَمَا كَادَ ظُنُّونَ مِنْ بَقْدِ
مِنْ جَهَةِ الْمَدَارِكِ لَوْ طُنَّ حَصَلَ مِنْ بَابِهِ أَوْ مِنْ أَمُورٍ فَدَّ بَطَلَ

اعمالها في الشرع كالقبيح ونحوه من جمل الختاس

لا يسر محل البحث والجدال فالاشياء ما ورد في المقال

ثم وجوه منها محتملة على كلا القولين في المسئلة

ثلاثة تلك على القولين حجة الظن بدون مبن

او شهرة او سائر الاسباب او خبر صحيح او كتاب

اذا دة بالفعل او بالشا فطوف ذ او بشر الظن

والاعيان عندنا بالسبب لعل خصما على السبب

مقتضى

مقتضى العنوان والدليل بحقيقة في ثمرنا الجليل

ثلاثة احوال تلك المسئلة ما قلناه مع قول من دون

ومولوم طلب اليقين من دون الاعيان بالثمين

ولا بطن حاصل من خبر او غيره من سند معتبر

مختار ناجحة الخصوص اي كل ما يحصل من نصو

وقهرا من طرف معتبر ما يكون الشارع قد فر

ثم لنا هناك دعويان اولها حجة القران

مُعَادًا أَوْ طَنًا عَلَى الْخِلَافِ وَالْأَوَّلُ الْمَوْعِدُ لَا شَرَّ

وَمِثْلُهُ الْإِجْمَاعُ كَالْأَجْمَاعِ فِي شَرْحِهِ رَاجِعٌ إِلَى الْأَشَارِ

أَخْرَجَ مَا بَطُلَ مِنْ غَيْرِ جَمَلٍ مِنْ شَرْحِهِ أَوْ شِلِّ الْجَمَاعِ يُغْلَى

دَلِيلًا لِأَوَّلِ الْأَمْرِ إجماعهم مع خبر الثقلين

لِلشَّانِ إجماع وأصل خبره بَلْ مِنْ قَبْلِ الْخَوِ بِهْ قَدْ سَمِعَ

وَحَكَمَ عَقْلٍ أَعْلَمَ الدَّلِيلِ بَلْ مِثْلُ هَذَا عَدَمُ الدَّلِيلِ

أَبَا شَايِعٍ كَثِيرَةٌ كَأَمَلٍ لَهُ بَصِيرَةٌ

وَقَدْ

وَعَبْرًا مَرَامًا وَعَشْرًا جَمَلَهَا مَعْنَاهُ مَعْبُورٌ

بِالْأَوَّلِ عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ لَا يَقْتَضِي رَجْعًا إِلَى الْأَوَّلِ بَلْ يَكُونُ

نَفَرٌ شَارِعٌ لِنَاسٍ سَبِيلًا وَجَمَلُهُ مُحْكَمٌ دَلِيلًا

مَا عَلَيْهِ الْعَقْلُ وَالنُّقْلُ قَالَ بِهِ جَمْعٌ وَقَدْ نَقَدَ

وَجَمْعًا بَيْنَ جَمَلِ الشَّارِعِ لَنَا طَرِيقًا حَكَمًا فِي الْوَأَعِ

يَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْجِعَ الطَّرِيقَ فَإِنَّهُ بِالْأَوَّلِ دَلِيلٌ

وَكُونُهُ مُتَّبَعًا مَطَاعًا حَقُّهُ وَالْخُلُفَاءُ فِيهِ ضَلَالًا

لَا تَهْ قَوْلٌ بِإِلَادَةٍ لَيْلٍ بَلْ وَاضِحٌ الصِّفَتِ الْعِلَلِ
 فَطَلَقَ الطَّرِيقَ إِذْ نَعُو لَا يَكُونُ مَرْغِبًا بِحُكْمِ الْعُقُلِ
 وَالْعُقُلُ لَوْ أَصَابَ سَيْفٌ بَانَ هَذَا مَطْلَقًا مُصِلاً
 وَأَنْ مَا فِيهَا هُوَ الْمَدَارُ كَمَا بَانَ وَالْعُقُلُ وَالْأَخْبَارُ
 وَهَكَذَا لِأَجْمَاعٍ لَوْ تَحَقَّقْنَا لِأُخْرَى فَتَحْكُمُ لَيْسَ مَطْلَقًا
 وَمَا عَدَّ ذَلِكَ شَكْوًا وَلَا إِيَّانًا عَمَّا ذَكَرْنَا خَالِكًا

الدِّينَ الْإِسْلَامَ فِي الْكِتَابِ فِي الْقَطْعِ بِأَعْيُنِهِ

بَوْرَ

بَوْرَ تَحْلِفُ لَنَا فِي غَيْرِهَا ضَرْوَةٌ أَوْ إِتْقَانًا عَلِيمًا
 غَيْرَ حَلِيمٍ كَمَا أَشْرَفَ إِلَهِي وَالْإِلَهَ قَدِ احْتَسَبْنَا
 وَمَرَّةً أُخْرَى هُنَا نَعُو أَنْ مَقْصُودِي جَابِيَةُ الرُّسُولِ
 هُوَ نَيْفَاءُ الْحَكِيمِ وَالْأَزَلِ بَدُونِ تَبْلِيغٍ وَلَا إِعْلَانِ
 وَالْإِحْسَانُ عِنْدَ تَأْمِينِ عَلَيْهِ بَلْ كَذَلِكَ الْأَصُولُ
 مَنْ هِيَ مَا يَعْمَلُ لَيْسَ فِي حَرَجٍ وَمَا عَمِلَ لِإِسْلَامٍ لَيْسَ فِي حَرَجٍ
 إِذْ جَاعِلُ الشَّرْعِ لَنَا قَدْ فَرَّضَ أَصْلًا أَجْبَدَ مِنْهُنَا

وَمَوْزٍ حَبِاطًا نَدِيلٌ مَوْزٍ نَابِطٌ كَنْزٌ

الدُّبَابُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا فِي الْبَرِّ وَالْجَنَّةُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا فِي الْبَرِّ

الطَّنْ مَرَاتِبًا الْأَطْيَبُ أَغْنَى طَعَامًا كَالطَّنِ

بَيْنَهُمَا لَا فَرْقَ بِالْحَقِيقَةِ لَوْ تَكُونُ شَرْعًا طَبِيعَةً

وَجُثَا لَا يَمْلِكُ النَّارُ يَجُوزُ لِلْأَوَّلِ أَنْ يَهْوَلَ

إِنْ دَامَ فِي الْبَرِّ فَدَوَّرَ النَّهْيُ بِلَا الْبَيِّنِ

وَالنَّهْيُ عَنْهُمَا فَالْمَرْجُوعُ وَالنَّعْيُ مِنْهُ بِالْمَرْجُوعِ

فَلَنَا مِنَ الْحَسَنِ بِالْعَبَا يَجِبُ لَا يَجِبُ لِلْبَيِّنِ

وَرَدُّهُ عَنْ ذَلِكَ بِالْحَقِّ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَالْقَوُ

وَالْقَوْلُ بِالْخَصْمَانِ بِالْأَصْلِ مِنَ الْخَصْمِ

وَالْوَجْهَ دَامَ بِالْمَقْدَرِ فَاحْفَظْهُ إِذَا دَامَ الْخَطَرُ

الدُّبَابُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا فِي الْبَرِّ وَالْجَنَّةُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا فِي الْبَرِّ

أَوَامِرُ الشَّارِعِ كَالنَّوَافِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَلَاةِ كَمَا هِيَ

وَمَشَاةٌ مَشْغُولَةٌ بِشَيْنٍ مَوْزٍ وَبِشَاةٍ كَالْقَوَا

وَالْإِسْتِعْمَامُ مَقْضِيٌّ بِالْفَرَاحِ عَنْ عَهْدِ التَّكْلِيفِ بِالْبَلَاغِ

وَالْقَطْعُ بِالْفَرَاحِ بِالذِّهْنِ إِلَى الْبَطْرِ فِي الْحَوَى كَالْكَاتِبِ

وَمَا كَذَا الظَّنُّ بِلَا أَرْبَابٍ وَلَا خِطَاءٍ عِنْدَ الْأَلْبِيدِ

كَالْظَّنِّ بَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ بِسِلِّ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

لَيْسَ بِفِكْرٍ وَفَارٍ وَلَا أَصْبَحَ مِنْ قَوْلِهِ لَمْ أَوْجِدْ فِي الظَّنِّ

أَلَّا يَكُنْ بِالْحَقِّ فِي الْأَشْيَاءِ كَأَنَّ الْأَحْكَامَ لَا تَقْرَأُ إِلَّا بِالْحَقِّ

مَنْ قَرَأَ الْأَحْكَامَ لِلْعَبَا أَهْلُ الْبَرِّ سَبَلُ الرِّشَا

وَعِدَّة

وَعِدَّةٌ إِمَّا ظُنُونٌ مَظْفَرٌ أَوْ طَرَفٌ مَجْمُولٌ مُحَقَّقَةٌ

أَوْ عَلَيْنَا بِالْوَاقِعِ لَوْ حَصَلَا كَلَامُنَا عَادَ ذِكْرُنَا مَا خَلَا

وَكُلُّهَا إِمَّا مَعَ انْتِدَادٍ أَوْ قَبْلَهُ مِنْ بَعْدِ اجْتِمَاعِ

وَكَيْفَ كَانَ الْيَعْلَامُ بِالْجَمْعِ إِنْ كَانَ هُوَ لَعَسَ أَنْ يَفِي

لِعَالَمِهِمْ وَلَا يَنْبَغِي بِمُطْلَقِ الظَّنِّ إِذْ نَحَرَا

وَإِنْ يَكُنْ مَعْلُومَةٌ تَعَدُّ مَطْوُونَةٌ كَانَ إِذْ مَعْبَرًا

فَطُلُقِ الظَّنَّ يَكُونُ خَارِجًا عَنْ شَرْعِنَا كَذَا لَقَدْ ظَنَّنَا

وَالْعِلْمُ بِالْوَالِدِ يُنْتَبِهُ بِمَعْنَى الْأَخْبَارِ

وَحُكْمُ مَا ظُنَّ كَمَا عِلْمٌ خَفِيفًا بِلَا نَبْذِ الْفُتُورِ

العلم بالوالد لا ينقطع بالعلم بالابن
والعلم بالابن لا ينقطع بالعلم بالوالد

تَحْصِيلُ عِلْمٍ بِالْقَرْنِ الْأَوَّلِ وَالدَّرَجَةِ الْوَعْدِ

وَمَا كُنَّا نَحْصِلُ حِكْمَ الْوَالِدِ إِذْ لَمْ يَكُنْ يَوْظَا بِفَضْلِ

قَوْلَا نَحْصِلُ الْأَمْرَ عِلْمًا هُوَ الْحَمْدُ بِلَا شَكَا

وَمَعَ فَضْلِ الْعِلْمِ بِأَمْرٍ مَقْضُونًا وَبِلَا تَنْقِيَا

قَالَ قَوْلُ

قَالَ قَوْلُ بِالْعِلْمِ بِالْوَالِدِ يُنْتَبِهُ بِمَعْنَى الْأَخْبَارِ

العلم بالوالد لا ينقطع بالعلم بالابن

مَا يَنْفَضُّهُ إِلَّا بِدَلِيلٍ بَيِّنَةٍ بِمَعْنَى فُتُورِ الْعِلْمِ

إِذَا تَقَرَّرَ حِكْمُ الطَّرِيقِ عَلَى وَجْهِ الْحُكْمِ فَتَقَرَّرَ الْفَضْلُ

لِكُونِهِ مِنَ الْفَضْلِ بِأَمْرٍ مَقْضُونًا وَبِلَا تَنْقِيَا

حِكْمُ الطَّرِيقِ عَلَى الْأَمْرِ مَقَادِيرُ قَطْعًا بِالْأَمْرِ

هَذَا عَلَى تِلْكَ الْأَمْرِ وَكَوْنِهِ عَلَى الْأَمْرِ

قَالَ قَوْلُ

أَمَّا عَلَى الْخُبَارِ فَهُوَ مَطْلُوعٌ عَنْ أَصْلِهِ عَنِ ائْتِبَاطِهَا

ثُمَّ مَنَّا إِنْ مِنْكُمْ لِبَلِّ حَصْلًا عِلْمٌ بِأَنَّ الْحُجَّةَ بَعْضُ فَلَا

وَأَن يَمَّاكَ النَّظْرُ مِنْ فَاكٍ جَلَّ
هُوَ أَحَقُّ مِنْ سِوَاهِ بِالْعِلِّ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

حَبَّ الطَّرِيقِ عَلَى الْإِجْمَاعِ فَضَاءَ مَا مَرَّ إِلَّا أَهْكَ

أَنْ يَكُونَ مِنْهُ لَبِيسٌ مَقْصُودًا ۖ وَلَمْ يَكُنْ مَقْصُودًا سِوَاهُ

مَرَجَ فَنِيْزُكَ فَنَا فَكَلِمَةُ مَرَامِضِيْ قَلْبَانَا

أَمَّا إِذَا لَبَسْنَا مِثَاقِي فَهُوَ أَذُنٌ بِكُلِّ طَرَفٍ

إِلَّا بِمَا ظَنَّ مِنَ الدَّلِيلِ إِطْلَافُهُ فَلَيْسَ بِالْبَيِّنِ

فَالْأَمْرُ بِالْجَمْعِ تَفْصِيلُهُ فِي ثَمَنَةِ الْيَدِ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
الذي هو الكتاب العظيم
والذي هو الكتاب العظيم
والذي هو الكتاب العظيم

في الجملة وجبة الظن

وَكَانَ إِلَّا نَصْرًا لِلْغَوَّاصِينَ
مُحْمَلًا مِنْ جِهَةِ التَّصَوُّلِ

فَالْعَصْلُ فَاصِّنٌ بِاعْتِبَارِ الْخُضْلِ إِذْ ذَاكَ أَوَّلُ مَنْ تَوَدَّ بِالْعَلِّ

فِي حَقِّهِ قَدْ قَامَ الْأَخْبَارُ لَكِنَّهُ فِي غَيْرِهِ مُحَالٌ
 مِنْ أَجْلِهِ فَالْعَقْلُ قَبِيضٌ جَزْمًا وَإِنْ مَادٌّ وَمُخِلٌ
 فِي شَرْحِ هَذَا الْمَطْلَبِ رَاجِعٌ إِلَى شَوْهَاتِ الْبَرِّ
 لِلَّهِ شَيْءٌ لَا يَزَالُ فِيهِ تَحْصِيلُ الْخَيْرِ وَالْإِثْمِ
 خَمْسٌ لَمْ يَجَازْ لَهُ الْأَقَاءُ إِنْ شَاءَ وَهَذَا الْقَضَاءُ
 ثُمَّ لَهُ أَنْ حَصَلَ الْعِلْمُ أَفْضَلُ بِهِ مَتَّبِعٌ مَا عَلِمَا
 كَمَا بَيَّأَ قَضِيهِ أَنْ يَطْلُعَ عَلَى سَبِيلِ الْعِلْمِ مَتَّبِعٌ
 وَكَذَلِكَ

فَإِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنْ تَحْصِيلِ خَيْرٍ مِنْهُ فَطَرِيقُهُ طَائِعٌ مُسَلِّمٌ
 فِي مَقَامِ الْخَيْرِ وَالْإِثْمِ بِالْعِلْمِ الْقَبِيضِ وَالْإِثْمِ الْمُبْتَلِ
 وَهِيَ نَفْسُ الْأَوَّلِ بِمَعْنَى
 تَحْنُ كَالْمُتَوَكِّلِينَ بِإِسْبَاحِ لَيْسَ الْبَرِّ وَالْإِثْمِ
 كَذَلِكَ تَحْكُمُ الْعَقْلُ كَالْخَيْرِ وَغَيْرُهَا الْجَدُّ بِأَجْنَابِ
 ثُمَّ مِمَّا كَفَيْتُمْ بِالْأَخْبَارِ تَحْقِيقُ بِالْعِلْمِ ثُمَّ وَتَحْتَ
 وَلَوْ بَطْنٌ وَصَحَّفَ نَالِكٌ بِأَصَابِ كَوْنٍ فِي التَّوَكُّلِ
 فَطَائِفُ الْفَرْقِ بِكُلِّ مَا مِنْ مَوْجِبَاتِ الْعَوْدِ وَالْإِثْمِ

الثالث

تفويض أمر الشاغل إلى غيره مع اختلاف الرأى والآقا

مستلزم للفرج والفرج يصح للظنون أن يعود

وكونها في غاية الخطر من واجبات الأمر في الدنيا

جعلها المدار في الأحكام جدي بحل بالنظام

وشرعنا أجل من أن فيه إلى الظن بل يدون المستند

فذلك فيه ليس بالميت لأنه حال غير اضبطا

هنا

منها لا يناد ودفع ومها قد حرك في نثرنا فاحفظها

الثالث

الشرع في نهاية الكمال وليس محتاجا إلى الأكل

خال من العنصران الفصو حاو على الأركان الشطو

وليس للظن بغير مدخل في شرعنا بل هو أمر قد حل

وهو صريح الأذى والأجنا ولا مجال فيه للإنتكار

كيف تكون الأمر بغيرنا صيغته من أمسي شي

مُسْتَلْزِمٌ لِلتَّحْقِيقِ الْبَيِّنِ وَصَعْفَةُ الْمَعْلُومِ بِالْبَيِّنِ

إِضَافَةٌ عَمَّا ذَكَرْنَا بِرَدِّ أَفْئِدَتِهِ وَالْوَرَمِ وَفَالْعَدِ

فِي الشَّرْحِ بَطْلَانَا هَاهُنَا وَإِنْ عَلَى وَجْهِ عَمَّا صَدَّ

وَمِنْ جَمِيعِ مَا هُنَا فَدَرَكْنَا بَيِّنَ الْحَقِّ فَكُنْ مُخْضِرًا

فَمَا تَمَسَّكَ بِمُخْضِرٍ وَمَا تَمَسَّكَ بِمُخْضِرٍ وَتَمَسَّكَ بِمُخْضِرٍ

بِحُجَّتِنَا دَلِيلٌ بِحُجَّتِهِ لِيَدْفَعَهَا طَائِفَةٌ شَرِيفَةٌ

عَمَّا هَذَا دَلِيلُ الْإِسْتِدْلَالِ نَقَرُهُ عِنْدَ الْوَلَدِ

وَالْوَلَدِ

أَنْ لَيْسَ لِلْعِلْمِ بَيِّنٌ ظَاهِرٌ وَلَيْسَ لِلْعِلْمِ بَيِّنٌ بَاهِرٌ

فَأَمَّا بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ تَكْلِيفُنَا كَمَا حَاضِرٌ قَائِمًا

مِنْ الْمَسَافَةِ أَوِ التَّمَوُّلِ وَلَا يَجُوزُ الْأَخْذُ بِالْأَصُولِ

أَتَقَبَّحُ عَنْهُ خَرَجَ الْقَبْحِ وَبَيِّنَ الشَّيْءِ الْمَشَافِئِ وَالْمَتَنِ

وَلَيْسَ رَجُلَانِ لِلْإِحْيَاءِ هُنَا وَلَيْسَ إِلَهُ بِالْمَطَا

لِكُونِهِ مُسْتَلْزِمٌ لِلْحَقِّ فِي دَفْعِهِ لَيْسَ لَنَا مِنْ مَخْرَجٍ

وَلَيْسَ تَكْلِيفُهُ بَعْلَمَ أَوْ بَيِّنًا كَالْعِلْمِ إِذَا بِالْفَرْضِ دَانَ عَدِيمًا

مِنْ أَجْلِهَا لَا يَبْدُونَ تَحْصِيلَ
يَتَوَقَّعُونَ فِي وَفْعِ مَا قَدْ عَلِمُوا

وَذَلِكَ الطَّرِيقُ لَا إِشْكَالَ
تَحْصِيلُهُ إِلَّا فِي مَقَامٍ

وَهُوَ عَلَى التَّعْيِينِ لَا الْخَبَرِ
كَأَمْرِ الْمَكْشُوفِ الْخَبَرِ

الْمَقَامُ الَّذِي فِيهِ يَتَوَقَّعُ
الْمَقَامُ الَّذِي فِيهِ يَتَوَقَّعُ

فِي تَرْكِهَا بِضَافَتَيْنِ
إِنْفَاعِ يَقِينٍ كُلُّ قَدَرٍ

فَدَفَعَهُ يَلْزَمُ بِالْعَمَلِ
رَبِّ كَمَا هَذَا بِنْدِ الْعَمَلِ

الثَّالِثُ فِيهِ أَنَّ بَرَاءَةَ الْعَمَلِ بِالْقَدَرِ
بِقَدْرِ الْبَرِّ وَالْعَمَلِ بِالْقَدَرِ

بَرِّ الْمَرْجُوحِ رَأَى الْعَمَلِ
بِالْقَدَرِ وَالْمَرْجُوحِ بِالْقَدَرِ

فِي الْجَوَابِ عَلَى التَّوْحِيدِ

أَمَّا فِي دَفْعِ الدَّهْلِ الْأَوَّلِ
الْبَابُ مَفْهُومٌ عَلَى الرَّأْيِ

إِذَا شَارَعَ الشَّرْعَ بِطَرِيقٍ
لِلْإِهْدَاءِ بِإِعْثَارٍ خَلَا

وَالْقَوْلُ بِالْيَسْبَدِ لِلطَّرِيقِ
لَا الْوَفْعُ فِي التَّطَرُّفِ الْعَبْقِ

فَأَمَّا بَابُ الْعِلْمِ لَا الْعِلْمَ
تَأْمَلِ وَالْأَمْرَ لَيْسَ مُشْكِلًا

وَحَيْثُ مَا دَوَّجَ السَّيْلُ
يُحْكِمُهُ قُوَّةُ تَادِيلِ

وَبِالْقَوْلِ ذَاكَ أَوَّلَى وَأَخْفَى مِنْ مُطْلَقِ الطَّرِيقِ نَقْلٍ سَبْقِي
 ثُمَّ بَسَدَ الْبَابُ فَلَمَّا نَفَا بَقِيَ لَنَا حَكْمٌ إِذْ نَكُنْ عَلَمًا
 إِذْ لَيْسَ كَلَيْفٌ بِلَا عِلْمٍ كَمَا بِذَلِكَ الْعَقْلُ السَّالِمُ حَكَمًا
 وَلَيْسَ ذَا خِلَافٍ لِأَجْمَاعٍ إِذْ هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الظَّالِمِ
 وَنَحْنُ لَا نَعْمَلُ بِالْأَصُولِ بَدْوً مِنْ مَصْنَعٍ مِنَ الرَّسُولِ
 وَمَعَهُ لَا يَلْزَمُ الْحَذَرُ وَالْعَامِلُ جَنْبُهُ مَعْدُودُ
 مَعَ أَنَّ بِالْأَصْلِ فَلْيُثْبِتْ فِي كُلِّ أَحْكَامٍ بِمَا لَا نَعْمَلُ

وَكُنْ

وَلَيْسَ عَزْدٌ وَرَفِي الْأَحْطَا فَإِنَّهُ فِي غَايَةِ انْضِبَاطٍ
 وَنَدْرَةِ الْمَوْرِ ذَخِيرٍ مِنْهُمْ فِي عَدَمِ اسْتِزَامِهِ لِلْحَجِّ
 ثُمَّ مَعَ السَّالِمِ فِي الْكُلِّ مَا يَثْبُتُ مَاذَا الْمُسْتَدْرَكُ عَا
 وَإِنَّمَا يَثْبُتُ مَا رَمَيْنَاكَ فِي حُجَّةِ الْخِطَابِ فَدَقْدَقَ
 وَالْعِلْمُ بِالْوَاقِعِ لَمْ يُطْلَقْ مَا حَقَّقْنَا فَحَصِّلْ ذَلِكَ فَاعْلَمَا
 فَإِنَّمَا الْمَطْلُوبُ عِنْدَ الشَّيْءِ فَحَصِّلْ عِلْمَ بِالطَّرِيقِ الشَّيْءِ
 وَفِرْ عَلَى ذَلِكَ طَرِيقُ الْوَاقِعِ إِذْ لَيْسَ مِنْ خِلَالِ الرِّجَالِ الصَّافِ

فَالْتَدَوُّ سَلِمَ كَانَ الْمُبْعَ ظَنُّ الطَّرِيقِ غَيْرُهُ لَمْ يَلْبَسْ

فِي الْجَوَابِ رَابِعُ الْوَجْهِ الثَّلَاثُ

فِي الثَّانِ وَالثَّالِثِ لَا ضَرْبَ فِي تَرْكِه مَا لَمْ يَكُنْ مُعْتَبَرًا

وَالْخَصْمُ قَدْ رَامَ بِذَلِكَ اثْبَاتَ هَذَا الْمَطْلَبِ الْعَلِيلِ

وَبَعْضُ مَا رَجَّحَ فِي اعْتِنَائِهِ فِي الشَّرْحِ مَرْجُوحٌ بِلَا اسْتِغْنَاءٍ

وَهَكَذَا الْعَكْسُ بِلَا كَلَامٍ نَصْرٌ يَرْجِعُ مِنْ الْأَعْلَى

وَهُوَ كَالْوُطْنِ الْقَنَاطِ فِيهِ يَهْدِي بِسَبْحِ الطَّهَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَبِيٌّ عَلَى سُلْطَانِ الْفَقْدِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ

ظَنُّ أَصُولِ الْفَقْهِ كَالْفَقْدِ وَفَرْقٌ جَلُّ فُحُولِ الْفَضْلِ

وَمَا بِهِ لِسَانُ بَعْضٍ قَدْ مِنْ شَرِطِ الْعِلْمِ مَنْ قَدْ سَبَقَ

خَالَفَ لِقَضَى الدَّلِيلِ وَالْبَسْطُ فِي مَثَوِ الْحَكِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَبِيٌّ عَلَى سُلْطَانِ الْفَقْدِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ

نَعْدُ وَالْعِلْمُ عَلَى الْخُتَابِ لَمْ يَشْرَطْ فِي الْحُكْمِ بَيَانُ

فَلْيَسَّرْ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالطَّرِيقِ تَرْبُّ فِي النَّظَرِ الدَّقِيقِ

لَكِنَّهُ شَرْطٌ يَرْتَعِمُ مِنْ عَمِيمٍ
إِطْلَافٌ ظَرِيفٌ وَبِذَلِكَ قَدْ

فَبِنَهُ وَالظَّنَّ تَرْيِبُ لَدُنْ مَنْ يَأْتِيهِ الدِّبَابُ كَالْعَيْنِ

لَيْسَ أَمْرٌ بِالظَّنِّ الْعَمَلُ الْعِلْمُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ فَحُصُولُ الْعِلْمِ
الْثَّانِي بَعْدَ بَعْدِ عَنْ غَضَبِ الْفَوْضِ قَبْلَ الْخِيَالِ

حُجَّةُ الظَّنِّ بِالْفَحْصِ فَحِصْنٌ رَاعٍ بَيْنَهُمْ فِيهِ وَقَعُ

مُخَارَافَةُ الزُّومِ الْأَشْرَاطِ فَقَبْلَهُ ذَالِبُ السَّيِّئَاتِ

كُلُّ شَيْءٍ أَنْتَ لَا تَجِدُ الْعِلْمُ بِالظَّنِّ فِيهِ شَرْطٌ خَلِيفَةٌ لِلْمَشْنُونِ
أَمَّا بَعْضُ الْأَشْيَاءِ الْمَوْضُوعِ فِيهِ الصَّوَرُ وَالْمَوْضُوعِ فِيهِ

الظَّنُّ فِي صِفِ الْمَوْضُوعِ لَيْسَ حُجَّةٌ لَدَى الْجَمْعِ

مُسْتَبْطَأٌ

مُسْتَبْطَأُ الْمَوْضُوعِ كَيْهَكَ فَدَجَانُ الظَّنِّ بَدَانُ حُجَّتِ

الْحُجَّةُ أَنْ لَا يَكُنْ فِي حُجَّةِ الظَّنِّ فِي اللَّغْوِ وَالْفُتُورِ
الْحُجَّةُ أَنْ لَا يَكُنْ فِي حُجَّةِ الظَّنِّ فِي اللَّغْوِ وَالْفُتُورِ

فِي اللَّغْوِ الظَّنُّ بِدَلَالِ كَلَامٍ مُعْتَبَرٍ عِنْدَ ذِي الْأَعْلَامِ

وَهَكَذَا فِي كُلِّ الْقَطْعِ قَدْ دُرِّ مِنْ أَمْرٍ أَوْ مِنْ حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ

السَّامِعُ فِي أَنْتَ لَا تَعْبُرُ بِالظَّنِّ فِي مَسَائِلِ الْأَصُولِ وَالْأَجْمَاعِ

الظَّنُّ فِي مَسَائِلِ الْأَصُولِ لَمْ يُعْتَبَرْ عِنْدَ ذِي الْأَعْلَامِ

بَلْ يُطَلَبُ الْعِلْمُ بِهَا قَطْعًا عَلَيْهِ الْأَجْمَاعُ وَذَلِكَ الْعَمَلُ

أَشْأَفِي أَنْزَا فَاظْرِعْ عَلَى بَطْلَانِ أَخْرَجَ الْعَبْرَاءَ بِالْوَارِثَةِ

الظَّنُّ أَنْ فَاظْرِعْ عَلَى بَطْلَانِ فَالْوَارِثَةُ عِنْدَ إِذْنِ

إِذْ كُلُّ ظَنْ حُجَّةٌ مَا لَمْ يُمْ ظُنَّ عَلَى بَطْلَانِهِ فَالْإِثْمُ

يُصَحِّحُ الْمَوْرُودَ أَنْ يَنْطَفِئَ بَعْضُ الْأَعْلَامِ مِمَّنْ قَدْ

الظَّنُّ بِبَعْضِ الْعَالَمِ بِشَيْءٍ هُوَ فِيهِ أَمْرٌ فِيهِ حَقٌّ

لَوْ شَكَّ فِي مَسْئَلَةٍ هَلْ مِنْ كَلَامٍ أَوْ أَصْلٍ فَا عِنْدَ

مَحْصِلِ عِلْمٍ نَوْظَرِيٍّ لَكِنْ جَوَازُ الثَّانِ كَانَ يُجْزِلُ

التَّاسِعُ



الْمَتَابِعُ أَنْزَا فَاظْرِعْ عَلَى بَطْلَانِ أَخْرَجَ الْعَبْرَاءَ بِالْوَارِثَةِ

بَيْنَ الْقَوَى وَالضَّعِيفِ فَرَفَاعَةُ الْقَوَى لِلْكَلِّ الْعِنْدِ

الْعَالِيَةِ أَنْزَا فَاظْرِعْ عَلَى بَطْلَانِ أَخْرَجَ الْعَبْرَاءَ بِالْوَارِثَةِ

بِالْظَّنِّ هَلْ يُجْزِلُ الضَّعِيفُ مَعَ وَهْنِهِ أَمْ لَيْسَ بِشَيْءٍ

وَحْشَانٍ وَالْأَوَّلُ عِنْدَ حَقِّ كَيْدِ الْبَسِطِ فِي رَجَائِي

قَدْ نَمَّ مَا قَدْ مَرَّتْ فِي الْمَقَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِثْمِ

فَلِخَيْرِهِ هَذَا الْمَنْطُوقُ نَجْمٌ مَوْجِدٌ غَلَابَتِ الْبَنَاءُ فِي عَمَلِهِ